

جريدة الثورة

جريدة علمية سياسية اسبوعية تصدر يوم الأحد - أسست عام ١٣٢٥ مديرها : سليمان الجادوي
MOURCHED EL-OUJMA
الادارة : نهج سوق الفتة عدد ١٦ - تونس - الاشتراكات ٥٠٠ في السنة
المراسلات توجه باسم مدير الجريدة ولا ترد نشرت اول نشر
الاشتراكات الوصولات لا تكون إلا بأموال المدير - الحساب الجاري بالبريد عدد ١٣٢٤٩

الاصلاحات المنتظرة

او التاريخ يعيد نفسه

فليس من العجب اليوم ان أصبحت مادة (اصلاح) في مفرداتها وفي جمعها ومجموعها وما يتصرف منها من فعل وفاعل واسم فعل ومصدر وفعل تفضيل قد ميج سماعها وكادت في المصامع ان تحدث وقرا ومرضا في الاعصاب جريا على قاعدة ان كل معاد يعلو إلا إعادة الكلام لا سيما الذي تستصحب اعادته بالسفسفة والتظليل وذو الرماد في العيون فلامه التونسية الحق في ذلك الميج لتطاول عهد التكرار بها المصحوب بالامتنان والترقب والوعد المترتب حتى كان الوعد في نظر السياسة كمزعة الكمون في المثل العربي اذا طلب ما واخذ الذبول فيه وفاته السقو اغتصب المواعيد ... وعليه فكيف لا يمج الانصاف الى تلك الوعود او للكلام الاجوف الذي يسمع من آن لآخر فكان كالسراب في قبعة فقير ما تقرب منه وهو يبتعد عنك والضما منك اخذ بالحقاق . ففي سنة ١٩٠٧ جا مقيم لفرنسا جمهوريا حقيقة الى تونس

هو مسيو بيشون الذي لم يأت عميد لفرنسا نظيره الى الآن فلاول اطلاق له قد وجد المجلس الشوري خاليا من التونسيين اذ ذاك ووجد الصحافة التونسية مرهقة بالضممان . فاستنكر ذلك السلوك نظرا الى حريته ولم يساعد ظميره في الاستمرار على هذا الارهاق المشين . فشرع في اصلاح بلاطه وسارع الى هدم ما مضى فاستصدر امرا في اضافة نواب تونسيين للمجلس كتجربة ثم رفع نير الضمان المرقق من على رقاب صحف البلاد فقامت عندئذ قيامة المعمرين وملؤ القضاء صراخا وعويلا شفقة على مس النفوذ الفرنسي بتلك المشاركة البسيطة فأوفد الوفود الى باريس في طلب ابطال ذلك الامر الذي يجعل حضورا اسما معهم او استقباحا لحضور عبيد مع الاساذ . وفعلا سافروا تحت رئاسة دكرنيار الشهير عتوا وتجبروا الذي غرس بذلك في الامة التونسية الايقاظ والانتباه الى الكفاح وبذر سياسة بنور البضا والعداوة بين الجالية والوطنيين ومن الصنف القريبة ان وجد الوفد الاستعماري المسوي يشون على كرسي الخارجية وزيروا ففاتحه رئيس الوفد بقوله اننا اتينا للشكايه بكم - فنحن اليوم نشكو بكم اليكم فاجابهم بان لا سبيل لابطال ذلك الامر ولربما اجيبوا باكثر من ذلك وان سياستنا ورا البحار لا ينبغي ان تقف عند هذا الحد الذي يصادم المساواة

وعليه فان قيام الفرنسيين اليوم هنا ضد كل شئنة ولو سفسطائيه تسمى اصلا قديم العهد شان من اعتاد الطغيان والتجبر والانتدابا متصا دم المستضعفين ولو الى الفناء والانقراض لذلك كان ما يروى عن رئيس الحكومة البريطانية المنظمة المستر تشرشل صحيحا لامرته فيه وهو ان انصاف الشعوب الحكومة للاقويا وتحريرها ورد استقلالها عليها يلزم له الشهادة والتضحية والصبر والنظر الى بعيد وهذا لا يوجد إلا في الامة الانجليزية حكومة وشعبا . ولذا لم يسمع العالم بأسره عند ما شرعت انقلبت في العطاء العام ان صحفها وشعبها لم يقل كلمة حيال ما فعلته حكومتهم أو ان الرأي العام ظهر عليه ادنى اهتزاز - بل طبق فعلا في الهند والسند والبكتان وبرمانيا ومصر والعراق بمشاركة الراجلين في الاحتفالات عند الاجلاء بهم حتى - ان جلالة ملك الانجليز بعث بتبانيه رؤساء الشعوب المحررة منه ومن حكومتهم وهي شهامة تندر بالنظير . لا كما شاهدنا العالم المظلم مع الاسف من الصحف الفرنسية بلاحيا ولا وجل من وعود اصلاحات تعلم وانها الى السفسطة اقرب كيف هاجت وماجت وانثرت حكومتها وشعبها خوفا من مس ذلك النفوذ الجائر فالتأمت الاجتماعات هنا وهناك وتتوعد التصريحات الحكومية وكولنا يخطب ويصيح كأننا القيامة قد قامت وهو اعتياد منهم يثار

محكمة الديوان المعمور

حول سقوط سقف بيت فيه وداعي جيرانه

الديوان محكمة شرعية اسلامية عليها لها استقلالها الارامي في القضاء والحكم ولها اعتبارها في نظر الامة التونسية اعتبار الروح التي توجد الحياة في اي جسم تحل به حتى كان ذلك الحلول دليلا عند بعض الفلاسفة على بقاء الروح بقاء لا تسلط عليه الفناء لهذا وذاك تقول اليوم انه رغم ما لتلك المحكمة من الاحترام والاعتبار لدى الامة التونسية فان الحكومة بمعزل عن النظر اليها والاعتناء بها وانزالها بذلك الاعتبار منزلة غيرها من الادارات والمحاكم حيال الاصلاح

عند محاولة كل ادخال جديد في سياسة الاستعمار البغيضة مما يصح ان يؤخذ دليلا على ان اخلاق الساسة منهم قد نزلت الى حضيض نظر الانعام التي لا تبتعد ابل الى مكان وضع الحوافر منها فقط . وان ما بالبعد من قدم قد نظر عاقل منهم نظر يمتد الى بعيد وهو المسيو فيانو على تحرير سوريا ولبنان فاسرع ما قامت تلك الصحف في ضجة مثل هذا الصبيح اليوم ورموا ذلك الرجل الذي العاقل البصير بالخيانة ثم رمتهم حكومتهم الى حضيض الاهمال حتى جاء الابان وتحقق ما اشار به عليهم عن قهر واكرالا هذا وانما على اثر انتهاء الحرب العالمية القاسية قد تجلت على العالم البشري الشروط الواسونية العذبة الطعم والمذاق وناهيك من وجوب تحرير الشعوب المستعبدة واقبار الاستعمار في عمق لقيام له بعدة لانه ماثل الحروب وشقاء البشرية حتى نعت مشي تلك الشروط بمسيح القرن العشرين (وان كانت مع الاسف جبرا على ورق) فمذ ذلك لم يسمع الامة التونسية إلا التحرك والايقاط لاسيما عندما قال عميد فرنسا مسيو لايتيت عند ارتحاله نهائيا ان تونس رشيدة تستحق حتم الذات . فقدمت بلسان حزبها الدستوري التونسي الحر المتكون اثر ذلك لراجع باريس مطالبا بالتحررية والرجوع الى فسخ المعاهدات التي كانت بلا امد والتي يقول القانون العام بفسخها من أحد الطرفين عند الطلب . وكان اجل ما في تلك لمطالها الدستورية الثمانية عشر حكومة مسؤولة امام مجلس تشريعي منتخب بقر الحكومة وسقطها ويحاسبها على التقرير والقطيع فوافد الحزب الوفود المتكررة الى المراجع العليا بباريس معاضد من المقدس المبرور محمد الناصر باشا بل لحد انه انذر بانه يتنازل عن العرش اذا لم تجب امتثالها . وقد وقع ما وقع مما هو مقرر في التاريخ ثم جا المقيم سان الذي بعث به حكومته ليعمل المشكل التوهمي المشعب فلب دورا مولما حتى كانت راس اصلاحاته الاسيطة جسر الجرائم وفروعه اعني المجلس الكبير والجهات والاعمال والحجرات التجارية والفلاحية فكان هذا الاصلاح بلا على الامة وناهيك باصلاح وصل الميزان في عهده الى ثلاثين مليارا وعدد المتوظفين ارتقى الى خمس وعشرين الفا واداء الضرائب الجباية ينخر جسد الامة باسنان قطع بسير مهلك . قد صير افراد الامة اعوانا تجبي للحكومة وتستخلص اها شهريا واذا تأمرت تهال عليها الخطايا كالاداء على المعاملات الفضيع لانه ضد الدين الاسلامي من صيرورة التاجر ككازام يكره المشتري على دفع شئ زائد على التعاقد في الثمن تلك اصلاحات سان وما جرى من المعمرين الطفلة حوالا . ثم جاءت الحرب العالمية وانتهت بما انتهت به الحرب الاولى بتأليف المونترات العديدة للسلام العام وتحرير الشعوب التي آخرها المنظمة الولية والتسيي توريد التحرير وايلاف الحروب . فشمرت الامة التونسية من جديد على طلب مساهمتها في ذلك التحرير ورفع كابوس الاستعمار عنها الذي يدفع بها الى الفناء . فلم يسع الشعب التونسي إلا تأييد تلك المطالب بلسان الحزب الدستوري العتيق والى الاستماتة في موالات الطلب والكفاح لان الاصلاح (الساني) الذي انقلب الى ضرر ورغم تأكيد من فيه في الارتقاء قد تقهقر وضرة تناقم وان الشعب التونسي يطلب محولا من الوجود . وان كل اصلاح توافق عليه الامة يلحق بسابقه لا قبولا واعتبارا . فان اصلاحات السغير سان كاصلاحات الجنر الماسط الذي حكم هذا البلاد دهره وهو ... وقد طبقا المقيم مونس فكانت وتجلت عن وزارة كأكاديمية صورية النفوذ في جوف استشارة قوية وكتابة عامة وسفارة تحيط بالجميع

وعليه هل يتصور ان في ذلك المحيط العتيق توجد حكومة تونسية ؟ فعندي ان من يعتقد ذلك يجب ان يضعك على لحيتة ان لم يكن حليقا ... ؟ هذا ولا يبه . او ليس بعيد ان تكون اصلاحات جناب المقيم الحالي كلالضي قياها مطردا بوجود الشبيبة جزئية اصلاحا غيرا بلدي قد اضيف وصف كاهية مقوض الى الكاهية التونسية الصوري النفوذ عملا بشرية والمساواة وما بعد العيان بيان ... لا سيما وقد ظهرت اخيرا حيث ان الصورة الاصلاحية لم يرتفع الستار عنها فقد ميج الاستماع اليها ولم يعن تلوقها لانها كانت في كل ادوارها كالعلم مذقا

في آخر لحظة من كتابة ما تقدم رفع المنسار عن الرواية فظهر خلفه تشكيلة وزارية جديدة قد ابل فيها نعت الاكبر بالاول ... والى العدد الاتي كلمتها فيها وسلفا اقول كما قال معروف الرصافي رحمه الله :

فإذا عسى يجدي سقوط وزارة اذا لم تقم اخرى على الحق والصدق سليمان الجادوي

محكمة الدرية

الى جناب حاكم التحقيق النزوي

هذه كلمة على الحساب ستلقى ههما في اذن جناب حاكم التحقيق بمحكمة الدرية العتيقة التأسيس والذي اصبح البعض من العموم يامف يقول (ولا يوم من ايام سليم الفريك) والى جنابه تلك الكلمة التي هي كسوال يتحم الجهر به لا الهمس الذي جدرانها والبلى ينخر ستوفه والتضايق يخلق راحة متوظفه والعاكيب تمتع بتخطيط يسوت لها فيه بحرية تامة في الاركان والجدران ومقوف بعض السيوت تسجد احيانا على الارض والتفتير على اصلاح هيكله من الميزان التونسي الضخم لا يسر الا القابض عليه يد من حديد . كما ان الشح منه يضحكه اذا اشرف على ذلك الحراب والتداعي من بعيد .

كيف ولا يقال بانف انه اخرا قد انهار سقف بيت كبة في محكمة الديوان وسجد مجدود سنة الفجر على الارض وعلى بعض منصات الكتبة الاربار وعلى متودع الرسوم العامة فوق خزائن الاوراق والدفاتر وان من الطافة يبحانه ايان ذلك السجود لم يكن بالحجرة من انيس . وهل بعد ذلك لا يقال اي اهمل اقبح من هذا واي تفتير لا يكافح ولا ينزال باساليب من الكفاح المشروع حتى لا يترك تكوين ذلك القبح في وجه حكومة تزعم دعائها الفجرة انها قد افاضت بحمايتها العدل والحريية والمدنية والثقافة فيضانا اغسر الارض والمعالم والامم . ويتيجون بذلك ولا يخجلهم ادعاء الباطل وهل بعد هاته الفضائح المأهولة من دليل ؟

مضى اكثر من نصف قرن عن الحكم الاستعماري المطلق ما يخص وعطى من الاعتمادات لوزارة الشرع من الميزان عشر ما يعطى لبقية ادارات الحماية من المقدرات والاعتمادات السنة تلو السنة والميزان يتضخم ويرتقي وتلك الاعتمادات الادارية تنتفع من كير ادارة المال العامة وعلى عكس ذلك تشاهد اعتمادات الوزارة العسدية التي لنظرها اصلاح المحاكم الشرعية كافل من عشر ذلك كأنما هو شخ مقصود . حتى وصل التتير والشخ عليها فراغا من عدد المتوظفين اللازمة ولتداع الجدران وانهار السقف ...

فان وزير العدالة التونسية لا زال يسبح في كل عام ويطلب تخويله اعتمادا يناسب مقام الوزارة التي استت لاصلاح المحاكم الشرعية من سائر نواحيها وفي مقدمة ذلك شراء ارض لاقامة بناية محكمة تناسب مقام الديوان المعمور ودار الشريعة المطهرة . ويجاد عدد من المتوظفين القادرين على تسديد ذلك الفراغ الممول بالشغل المتجدد يوما من عواصم المملكة ومن قراها ومدنها الى الحدود ولا سيما وان التقدم الوزارة هو ذلك الاصلاح المنشود لا التداخل في شئون الشرع واحتلال النفوذ في الحكم كما يقال . بل اصلاحا بتطليه الشعب التونسي الذي لا هم له الا ان يرى محاكم الشريعة المطهرة تضارع دوائر القضاء نظاما وهندما وهياكل حكم ووفرة اقسام ووظائف ومتوظفين وفضلا في النوازل بلا تطويل واملال . ولكن مع الاثاف ان معالي الوزير لم يجب لطلبة القليل وم يقابل من الحكومة الا ببخل مادي وبلا دامة وشخ اصعب . ويرى على سوي تلك الوزارة سخاء معزبن زائدة وكرم حاتم وعطاء ابي دلف السذي وجود بلا مكيال . كما اننا لم نشاهد مع الاسف من الحكومة ادنى اهتمام كاهتمامها بما ترفع معالمها من القصور لدواوينها الضخمة فيحر كهاوازع الانصاف ولم يصحبه سوء القصد في الاشتغال العامة من اعتماداتها البقية على الصفحة ٣

هو قطع احرف الضمير . . .
ولاجل اختيارنا للهمس اليوم نقول لجنابه بلا اطالة عليه في احدى انه قد احييت اليه اوراق قضية خلع واعتداسورة من ادارة الضبط مشمولة بالاعتراف وتصديق دعوى المتضرر المخلوع محله مع بسان الامتعة التي سرقت له من المحل المخلوع نهرا . وقد مضى على تلك الاحالة عشرون شهرا اي سنة ونصف سنة واشهر وايام . . . وان المعتدى عليه المتضرر لم ينقطع تردده على جناب حاكم التحقيق تارة صجوة وكيلة وطورا وحده الى ان قطع تيمه من المصود اليه في طلب انتهاء القضية لمجلس الفصل طبق ما توجه العدالة ويحتم القانون في دعاوي الجنيح والجنابات من حيث وجوب الاسراع في انهاءها حفظا للحقوق وايصال المعتدين الى الجزاء او الى ترك السبل . وانه رغم ذلك التردد العمل لم يفز بكلمة منه يعني من جنابه سكن روع من متاعه المسروق يشاهده في الاسواق يباع . وان قضيت لم تسزل ثامة بعيني حاكم التحقيق النزوي وعلى منصة اجراءاته امدا لا يقل عن العشرين شهرا لا يعلم له عذر في ذلك ولا مستدرا يبرر له هذا الاهمال الموهل والزري بكرامة محكمة عدلية يتطلب لها مزيد الارتقاء ووفرة الثاء من السنة المتقاضين ومن العموم وحتى لا يقال بانف (اذا امتسدت الامور لغير اهلها قاتنظروا الساعة) او يقال هل ان القضية التي لم تخط خطوات الترة من مكانها قد اشربت مخدرا قوي المفعول او امابها مرض العيون النجل الذي قيل وانه حق وان العين لها تاثير لا سيما على ضعاف النفوس من ذوي الابدان العلية من غير مرض قياها على علم التنويم المكتشف اخيرا وكان من معجزات العلم الحديث . على انه وان سلم ذلك القياس غير ان الفرق بين التنويم وتأثير العين في النفوس هو نطق النوم واجابته عن كل سؤال يلقي عليه . اما مريض النفس بتأثير العين فغاية ما يعثره هو الدوران الذي يصاب به راكب البحر الذي اتفق الاطباء على ان لا دواء له . . . وانه اذا مثل فلا يجب وعليه قالمياس غير صحيح . . .

على اننا اذا سلمنا وان القضية المحالة لجنابه اصبحت بعض ذلك فثامت هذا النوم الطويل المزري بشرف المحقق نفسه فان علاجها غير صعب المنال عليه بل هو بلا بدل وبلا بذل ثمن . وناهيك بمن يصده التوفيق قيسار الى النزاهة والاستقامة وطهارة القلب وسلامة الضمير . ثم الى الذكرى بواجب الحرص من كل متوظف عدلي مع تفاوت رتبهم من ان تنس كرامة محكمة القضاء سواء كانت شرعية او عدلية الذي اصبح اليوم شعبا يسعى لان يحكم نفسه بنفسه وبلا رقيب على ان هدفه الاستقلال المنشود . اما نوم القضايا الاعوام والاشهر مع بقاء المعتدين في كلمتنا هاته ذلك الامد الذي اعمل الراس شيئا يرحم والقانون ينسجم في وجهه وربما تبادل معه المناعبة اللفظية احيانا بين هذا وذاك وهنا وهناك . والاحكام المتبرمة تعطل والدعاوي الباطلة تخلق وتكون في ساجات الأبرام ومصدر رفع الخلاف . وان الاذون الزرقية تصدر الى مجال الشرع والعدل والمهاق يعمل عمله في التوسيات بالتعطيل والامبال والدعشة تسود المصابين والاشتراب يتفاهم واصحاب الحقوق المعطلة تسبغت والحضامة والجوع والعناء اخذ بخناق الجميع فلا شكوى سعت لهم ولا اقناع بجواب تلغونه كأنما من يبدد القول الفصل في ذلك مشغول البال بالهجة والتنعم وغساقا في لذة الهبة وفانع باحترام الجانب لحد التقديس الذي يستحق بامثالهم لانزال رحمة السماء

جزيرة جربة

سوف تصرف الهيئة البلدية

كتبنا وكتب غيرنا نقد النظام البلدي او الهيئات البلدية النافذة المتفول اليوم والذي كان من جملة الانظمة التي جاءت بها سياسة الاحتلال المؤلمة . نظام لم يسمع له نظير في سائر بلاد الله عدا هذا القطر الاسيف . نظام يقابلك بوجهين ويقسم منطقته الى قسمين ويعمل عمله الاجرامي بصرف عنايته لجهة دون اخرى تاركا لها في زوايا الاهمال غير هيب من تعبت او ملام او كاره الكلام . وذلك منه اعتمادا على ما في صلب تكوينه من باعث قوي يفضي الى انتهاز طرق الحيف والتسوق والميز حتى كان نظاما يجدد الالام ويشير الحفاظ ويغت بالاجرام . نعم كيف يرجي اصلاح يعيد من هيئة محصور تفودها في فرد منها مشروط في الاجنبية على الهيئة الوطنية ولو كان يونانيا او مالطيا معتقدا للجنة الافرنسية الذي يحول له ذلك النظام المروج عنوان (الكاهية المفوض) ثم رئاسة صورية وطنية مغفولة الايدي عن التصرف في الحقيق والجليل مع مستشارين تلتطمح الادارة عن اختيار منهاوان مكانهم في المؤخرة مكان البيادق في رقعة الشطرنج

لذا كانت الهيئات البلدية معدومة النفع مفقود منها عمل الواجب وما اجتمعت له ولا هم لها الا اغراق المقاربات بالاداءات البلدية والساحات الخالية بالاداءات المتنوعة والخطايا المتكررة وترك الجهات الوطنية من منطقتها متراكمة الاقدار والامساخ . ثم تديرها الاموال في غير المصالح وحسب الشهوات . كجلب الاجواق وبناء المعامير وقصور الافراح وساحات كورة القدم الذي صرف عليها المجلس البلدي ما يزيد عن الثمانين الف فرنك بالجزيرة وغير ذلك مما يعسر علو . لان المجلس البلدي لا يفتنى حسابا ولا عقابا في مجال التبذير ومن المعلوم ان مرشد الامة كان من عند الجفاف رغم ان لا غل ولا خشية ولا خنوع ولا اعطاء بما يروى وان حكما يعيد بين عباد الله يعادل ثواب عابد له سبعين سنة صلاة وتسبيح لان كثرة التسبيح او التمتعة الشفاهية التي مصدرها القلب لا تثبت نسكا كما قال حكيم الاسلام رحمه الله : صل وسبح وطف بمكة زائرا سبعين لا سبعا فلتسبناك جهل الديانة كل من اذعرت له اطاعه لم يلف بالتبناك

هذه كلمتنا المختارة لها همسا والتي ربما ستعج بكلمات الجهر التي لا تخلو عادة من بيان المساوي في قالب جهر امرح من الترجيح الذي يكون على العين بخاوتلغيا ولاخذ اسماء الشهود حول الحدود . . . حتى ليأخذ التطهير مجزاه والجاني جزاؤه . وحتى لا يقال انكم تريدون استقامة الظل والحال ان العود اعوج لان القناسة ذات الكعوب لا تصور استقامة ظلها الا بعد فاذا استقامت ياخذ ظلها في الامتداد بلا شوب ولا احتداب . . .

نسال الله سبحانه وتعالى ان يفرغ صبرا على ارباب الحقوق المظلمة او المدممة او المفلتة في سلة المهملات وان يرزق التوفيق والهداية كل ذي نفوذ بين يديه شوقون تتطلب العمل والنقل والانهاء في القضاء والحكم وان يحول توفيق الله تعالى بينهم وبين الوقوع في مزالق عزازيل العين شهوي بهم رجح غرورهم الى مكان سحيق . نسال الله السلامة والعسر والهداية الى اقوم طريقه والى اللقاء .

محكمة الديوان المعمور

بقية ما بصفحة ١

ان تشد بناية تلبق بمحكمة شرعية علسا تاوي سائر اقسامها المذهبية مراعى فيه مقامها الرفيع في نظر الامة في متوسط العاصمة او في مناخ قبي تنعوله الوجوه . اقتداء بما جرى ويجري في كل راس مئة فتتح في ابواب قصر الجرائم المسمى بالمجلس الكبير الذي يخصص فيه من الاعتمادات الضخمة لاثارة الدواوين الادارية بل والقصور الخامة لعلية المتوظفين الفرنسيين بمئات الملايين والملايين والملايين والجندرية اين ما عينوا وخلقت لهم المراكز فيجدون القصور اوثقة قبل الوصول ومباشرة عملهم الغير الفجدي احيانا . . . ولجلب الباه بالميلادرات . . . بل ان مدير الموانين التونسية او الحاكم بامر يكون المصالح بقره ويقدر ما يمكن له ان يفضها بالمتوظفين والمتوظفات الكواكب والعجوات . ثم لا تلبق قليلا حتى تتاهد اعادة تلك الدوائر في رتب وترتيب وتقسيم يترك الحكم بريقه اذا حاول فهم سر ذلك التكوين وفائدته ويشرح حلقه اذا اكتظت بافراد الجالية رجالا ونساء في اسرع وقت ولم يبق للتونسين نصيب منها الا الشواقة في الابواب وانه يسره ذلك التصرف كان وارتفاع عدد متوظفي الجالية الى ما يزيد عن عشرات الالوف وتضخم الميزان الى ان بلغ ثلاثين مليارا على التقريب

ولهذا كان من العار على حكومة في مقبورها ان تغفل ما فتنه ولا زالت في انهماكها غير مسؤولة . ان ترد على معالي وزير العلية المصلح مطلبه في تخصيص اعتماد الغرض منه تلافي مصلحة كدرك صفو التونسيين الذين يشاهدون المحكمة الشرعية العليا من عناية الدولة كاندراية وبالعرض حتى وصل بها الاهمال الى مقوط السقوف على الزووس كانا تلك السقوف سماء يبت من بيوت فنادق قرية الملاسين لانها زاوية من زوايا محكمة الديوان المعمور من اجل تقدير مضجل وشع مؤلم ونحن امام ميزان دولي عظيما جدا يجبي من جوب الامة التونسية عن اقياد وخضوع وتحكم في الايدي الاستعمارية الجائرة التي لا يروق لها استهلاكه بالتقاطير الا في الجسائب الاستعماري البقيض ولا ازيدك عجبا اذا علمت وان بعد هذا تسع من امثال (كولنا) الاعمي البصرية والبصر يصيح باعلى صوته ويكتب ويخطب قائلا

كف كيف ان التونسيين لا يحدون الحماية على ما امدته لهم من المصالح وما اغمرتهم به من الحيرات بعيل ومساواة . ولا يلصقون محبة الفرنسيين من قومهم ولا يرمون بما الى اعماق قلوبهم انه منهم (وشرقه) لتكران للجبل . . . قال ذلك وكرره فهل لا يقال له ان ما تذكره وتدعي

الممتع من مجرمي المقدمين على تصفية حساب ثلاثماية الف فرنك وتسعين الف فرنك تخلفت بدمته منذ اربع سنوات وحتى لا يعيد بابا يخرج منه ولا فجر يطلم عليه . . .

الى قرائنا الاجلاء

نعتذر لحضراتهم عن علم موالات اصدار الجريدة في مواعيدها لانحراف ارجاع البلق من ان لان قد حال دون النشاط على العمل والرجاء في الله سبحانه وتعالى رجوع القوة التي تدفع الى مولات الاصدار وما ذلك على الله بعزيز . كما ارجو من وكلاء البيع ارسال ما تحصل من بيع على حساب البريد دون الفواضل . وذلك تحقيق الثقة التي هي حياة المشاريع ولهم الشكر

محكمة الديوان المعمور

شكى البنا سكان نواحي الحمام البلدي الجنوبية منه الذين يرم الى جبهتهم مصب خندق بالاص ديسكة ومصب ميلا الحمام التي كانت موجبة الى البحر حيث اختنق مجراها بالرمال . فصاح مجرالا المشكى منه تتصاعد من جريانه الروائح العافنة بدرجة لا تطلق وان سكان تلك الجهة اصبحوا في قلق مستمر من تصاعد ذلك التفتق المنبعث من ذلك المجرى الغير المقطى من امام مساكنهم ومنحدر الى الجنوب على مقربة من الطريق الحديدي في اتعادر لا ينضب ولا ييخل عن توليد الملايين من التاموس المهلك الذي يغطي القضاة احيانا ط ليين . ما استغفرت نظر الهيئة البلدية الموقرة . بالمبادأة الى رفع هذا المرض العفطال والبلاء الحقن بسكان تلك الجهة .

وهو امر ينبغي ان تتفقد الهيئة البلدية من نفسها بلا استغفرت نظر له . كما انه غير عسير عن تلك الهيئة العاقلة الحازمة الذي شاع عنها وانها طلبت اعتماد قرض خمسين مليونيا لاشارة ببناء لتوفير دخل البلدية الساهرة على تحسين البلاد

فاننا نتصحا ان صح ذلك الاعتماد وضع عندها العزم على اشارة القارن وتعارض في ذلك معارضة نصيح وارشاد بان تحول مزما الى تطهير البلد من المياه المتفتنة الجارية الى البحر والى غيرا والى تسع الركود . ثم صرف ما يصلح المقبرة الاسلامية من بقعة التي من الاسف كانت حنو المقبرة المسيحية الممتني بها وبانها اعتناء ينبر بالنظير حتى تجسم من ذلك التوق المؤلم التي جاءت به السياسة الاستعمارية واباحتفرض اجرائه حتى على الاموات في مراقدهم الاخيرة اذراء واحتقار .

لذلك نقول لاس من ان نقاد الكاهية المفوض مسيو برزوطي من افهم ومعهم زميله التسائب الزريف كولنا ليشاهد ما رعاية وعناية المجلس البلدي التونسي بالمقبرتين كيف كانت معاملة الاحترامية والتفوق حتى مع مدافن الرفات الاسلامية الذي لا يخفى ان كل الاجناس تحترم امواتها في مراقدهم الاخيرة احتراما يفوق احترام الاحياء وتوجب دينيا وانسانية عليهم وتشتبع ذلك التفوق الذي يؤد الاحقاد والالام بتجلد مشاهدتهم من آن لآخر والحاصل ان البلد اسلامية تونسية وغذاء المجلس البلدي من مال التونسيين المستهلك على غير ارادتهم وبلا للاف على الحادق الجارية ايضا يقول بعد بلحاياه .

وفروعه بسبب انهيار سقف بيت قد ذكرت في بعض المرافعات من جملة الاخبار . وحيث ان لمرشد الامة عنايته لم يسعه الا تطير هاته الكلمة الوجيزة حبال هذا الحدث الاسيف وعلى الاعراض المستمر من الحكومة على ذلك الجانب العظيم . . . مجدا ومواصل في الثقات معالي وزير العلية المصلح ان لا تقل له عزيمة من عدم اجابة مطلبه الاخير الذي قلده في المجلس الكبير بل سيستاق السير للوصول لذلك من طريق آخر يرى انه مفقود الثرات وان لا يقف في الاصلاح على الاكتفاء بما جرى فانه لا يكون يتألف المجلات وحدها بل يجب ايجاد من يعمل بها ويطبقتها قلبا وقالبيا ويساعد قويا لا يعرف الكلل ولا الميل الى التعم بالاظلال . وان لا يقف عند حد الباس الاعوان الشرعيين شكلا خصوصا رغم انه في حد ذاته لا يلبس به وان شكوه من الميزين اعوان الشرع واعوان خصوا به وغيرهم قد امتاز بالفضاض . . . فليثار معاليه ويستمر على نشاطه وموالاة الطلب ولا يتهيب من تكرار ذلك حتى يصل الى الاصلاح المنشود لوزارته الجلية لا سيما وان عناية صاحب الجلالة امير المملكة المحبوب من اهتمامه الاصلاحات الواجبة للمحاكم الشرعية وهو فوق الجميع ارادة ونفوذ .

على اتنا اذا حاولنا انفات جناب السامد القة بتعوت ليعرف قد اسانا الى شخصية اشبه باليرين في الفلك المدار شعرة وظهورا . شخصية لم تكن لنفسها فقط بل كانت للمصالح العام وخيرية تادرة توافرت على مكارم الاخلاق واکرام الوافدة والذين يخطرون القاهرة الى الحجاز وغير الحجاز من الشمال الاريقي ومن تونس على الخصوص فمنزله الرحب نرلا لهم والحاجات تقضى بسير او يسر .

تلك هي شخصية من نرحب به وتلك نعوت واوصاف الحاج احمد بن قاييد الشخصية البارزة في قاهرة مصر اديا وفضلا وبرورا وقد باربع هذا الطرف في هذا الاسبوع ووجهه ارض الكائنات على الطائرة البردية مصحوبا باخي الاير الحاج يونس وابنه العلي الاديب السيد مصطفى بن قاييد صاحبهم السلامة والعود الحميد .

وقد ندله شرف الثول بين يدي صاحب الجلالة الملك العظيم بقصر قوطاط العمار في هالة سنية وحضور وازري فخم كان له فيهم كامل التقدير الذي اوجب المقام .

ما لكم لا ترضون ولا تحبون ولا تحمسون . وما لكم لا تتخلون معنا في التجمع الافرنسي المحبوب ليرتفع عنكم هذا الكيوس فتسعدون . . . هذا وختاما نتصح الهيئة البلدية ان صح القرض عليها ماوى الفقراء ولا يتام او اعطائها من اراضي البلدية الكثيرة بدل اشادة مساكني للدخل وبناء المرافق وتأسيس القهاوي والحلاعة والعب والهواء وان فضل شيء منه فلتشتري البلدية بدل البناء هنشيرا اسهل عليها من معانات الماقلين في الحساب وحتى يكون للبلدية هتشير كما كان للكاهية المفوض هنشير مثله كميزان لا رجحان فيه ???

الجمعية الخيرية بخمام الانف ان الاستعمار الذي ابتلسا به لا زال يشتر الفقر والافتقار والجبل والاهمال وتشريد ايتانا في الطرقات حفات مرات فلم يسمع اهل البر والاحضان شفقة على من عظم الدهر بنابها الى الايقاظ والشعور وبلاغات ذلك الحظر السداهم وانبعث فيهم اريحية اقلية الجمعيات الخيرية في كل قرية وبلاذ انتشرة فيها اشباح الفقر والامراء والجزع الميسد قاصبة تعمل في السيل النقصد السهام الحامتي عليه

ومن تلك الجمعيات الجمعية الخيرية بخمام الانف فلا زال عملها الخيري في تزايد وازدهار يعزم جلسها وانقطاع عملا لا انطب بعمده ومن الجدير بالثناء عليه شراء لارض شاسعة باسم الخيرية لتكون لها مقرا خيرا ابديا مادام السياسة تقترنا والحكومة تشتمل باسعاد ابناء الجاليات تعليميا وحفظا ولا اكثر . . .

ناقل المجلس الخيري اقامة حفل لاستدرا اهل الاحمان من الامة التونسية الكريمة . وانه فعلا وقع الحفل وتلبية دعوتهم من اهل الفضل فكان موقفا الى ابد حد في النجاح ما يبعث السرور على ان الشعور لم تمت السياسة . ولا بالمرات التي تجعل في هذا السبيل سبيل اقامة الجمعيات الخيرية المضاف لها المدارس القرآنية لتعليم اهل اطام النيم والمعلم والفقيه . فقد علمنا وان الارض التي اخنت كانت شاسعة تقدر بالفين من الميراثات . وان ذلك الوسع ذكرنا ما قاله الوطني الخالد الذكر اسناينا السيد البشير صفر في حضور احتفال وضع الاساس في بناء نكية الفقراء حيث قال ان مجال هذا الوضع ضيق العطن وارث السياسة الاستعمارية سنوجد فقراء منا كثيرين فلا تسع لهم هذا المجال . وكان هذا التصريح بكورة عمل في نقد الاستعمار نوبة منه رحمه الله ويمحض سفير فرنسا . ييشوت الذي لم يات عبيد بعدا عقلا وتساعا وصحة .

وختاما نشكر الهيئة الخيرية في هذه المرة وكل من حضر الحفل مشربا ثم ثناء بتجدد بالمثابة الى الاهتمام ومواصلة العمل .

صيف كريم شرف العاصمة التونسية حضرة الهام عين اعيان الامايد وواحد اهل الفضل والنبل العمومي العمل والاتجاه بلدينا وصديقنا السيد الحاج احمد بن قاييد ابن مصر منبت الاياه والاجداد . قاييد من القاهرة على متن سفان الجو من ذوات الارمية . وذلك بعد ان عرج بالجزيرة لزيارة معلمها ولصلة الرحم والتلذذ بمشاهدة مناظرها النضر التي ينفذها التميم التي المار بصرط البحر اذ امتد الظل والغزالة في الغروب .

على اتنا اذا حاولنا انفات جناب السامد القة بتعوت ليعرف قد اسانا الى شخصية اشبه باليرين في الفلك المدار شعرة وظهورا . شخصية لم تكن لنفسها فقط بل كانت للمصالح العام وخيرية تادرة توافرت على مكارم الاخلاق واکرام الوافدة والذين يخطرون القاهرة الى الحجاز وغير الحجاز من الشمال الاريقي ومن تونس على الخصوص فمنزله الرحب نرلا لهم والحاجات تقضى بسير او يسر .

تلك هي شخصية من نرحب به وتلك نعوت واوصاف الحاج احمد بن قاييد الشخصية البارزة في قاهرة مصر اديا وفضلا وبرورا وقد باربع هذا الطرف في هذا الاسبوع ووجهه ارض الكائنات على الطائرة البردية مصحوبا باخي الاير الحاج يونس وابنه العلي الاديب السيد مصطفى بن قاييد صاحبهم السلامة والعود الحميد .

وقد ندله شرف الثول بين يدي صاحب الجلالة الملك العظيم بقصر قوطاط العمار في هالة سنية وحضور وازري فخم كان له فيهم كامل التقدير الذي اوجب المقام .

المدير وصاحب الامتياز : سليمان الجادوي مطبعة « الارادة » تونس